

أ.د. علي الشبل | شرح الأرجوزة الميئية في ذكر حال أشرف البرية(1/4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:12](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم فهذه اول المجالس - [00:00:33](#)

العلمية في مذاكرة الأرجوزة الميئية في ذكر وسيرة اشرف البرية صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم وهذه الأرجوزة علي ابن ابي العز الحنفي دمشقي الشامي شارح العقيدة الطحاوية وهي تتناول - [00:00:56](#)

اه نفاتح من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفن العزيز الشريف المتعلق بهديه ودله وسيرته واحواله عليه الصلاة والسلام وهو القدوة والانموذج وخير من وطأت قدماه البسيطة في وقت - [00:01:28](#)

تداعى فيه الناس الى اخذ القدوات ممن لا يتشرف المسلم لاخذ القدوة منهم من مغنينا ولاعبين ممثلين وماجنين بل ومن كفار وملحددين المؤمنون قدوتهم وانموذجهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)

الذي قال الله جل وعلا فيه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر والعلماء رحمهم الله عنوا السيرة بها من عدة نواحي من ناحية التاريخ - [00:02:21](#)

اشرف علوم التاريخ علم سيرته صلى الله عليه وسلم وهو انفعها واعظمها ومن جهة ايضا الرقاق رقائق القلوب فمن ما رقت به قلوب المؤمنين النظر والبحث ومطالعة ومراجعة سيرته وهديه ودله عليه الصلاة والسلام - [00:02:41](#)

ومن جهة ايضا العناية بالسيرة من حيث الفقه استلهام الاحكام والعناية بما دلت عليه هذه السيرة من الاحكام العظيمة المبينة لشرع الله ولدينه ولهذا سيرته عليه الصلاة والسلام الصحيحة فرع من سنته - [00:03:05](#)

وسنته كما قال شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية فصل والسنة تفسر القرآن تدل عليه وتبينه وتعبر عنه وهذا من شأن هذه السنة في عموم هذه السيرة والعلماء رحمهم الله عنوا بهذه السيرة - [00:03:27](#)

من عدة نواحي من ناحية تأليف المستقل فيها والتأليف ايضا المستتبع للتواريخ وتاريخ الامم والملوك لشيخ المؤرخين ابن جرير عني به من تاريخ ادم حتى اذا جاء ذكر سيرته عليه الصلاة والسلام بسطها بسطا عظيما - [00:03:51](#)

كذلك ابن كثير وكذلك خيرهما من المؤرخين وعنوا بها ايضا بالتأليف مستقلا سواء بسرد السيرة خصوصا في الوقوف على الصحيح منها كما هي صنعة علماء الحديث كان في الصحاح او في السنن - [00:04:16](#)

او في المساند او في المعاجم او في الاجزاء ومن ذلك ايضا العناية باستلهام الاحكام من السيرة وهو المعروف عند العلماء بفقه سيرته عليه الصلاة والسلام واحسن ما الف فيها - [00:04:36](#)

كتاب العلامة ابن قيم الجوزية المعاد في هدي خير العباد قد علقه وكتبه رحمه الله وهو مسافر لاداء الحج فكان من خير ما صنف في استلهام الاحكام واستنباطها من خلال سيرته وهديه ودل عليه الصلاة والسلام - [00:04:55](#)

ولما ان ضعفت همم الناس همم طلاب العلم كلما قال عن مطالعة هذا الكتاب عني العلماء باختصاره وتهذيبه واحسن ما رأيت في

اختصاره مما ينبغي ان يقرأ على جماعات المسلمين في مساجدهم - [00:05:19](#)

عقب الصلوات او بين الصلوات قراءته ايضا على الاسرة في البيوت مختصر الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب للهي النبوي لابن القيم هو مطبوع في مجلد لطيف وواعب منه قليلا مختصر - [00:05:39](#)

مسيرة الرسول لابنه عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب فانه اوسع في حوادث السيرة ثم اذلال الاحكام واستنباطه منها ومن عناية العلماء بالسيرة انهم الفوا في فروعها فمن ذلك تأليفهم في غزواته استقلال عليه الصلاة والسلام - [00:05:58](#)

ومن ذلك تأليفهم في مشاهد عظيمة من السيرة كالاسراء والمعراج تأليفهم في مهاجرة عليه الصلاة والسلام ومن ذلك من هذا النوع اي التأليف المستقل في بعض بحوث السيرة تأليفهم في خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

على امته خصائصه عن الانبياء قبله فيها تصنيف اشهرها الخصائص الكبرى السيوطي وتنوعت اساليب العلماء ومناهجهم في هذا التأليف ما بين النثر وهو الاكثر والاعم والاغلب وما بين النظم والنظم - [00:06:48](#)

اذا اراد به يراد به نظم القصيد النظم على طريقة الشعر والنظم ينقسم الى قسمين في العموم الى الارجيز وجمعها ارجوزة وهو نظم على بحر الرجز الالفاظ قريب المعاني ايضا خفيف في تذوقه على النفوس - [00:07:11](#)

ومن هذا النوع المناظيم العلمية ومنها هذه الارجوزة مثل اه خلاصة الكافية لابن مالك من هذا النوع كلامنا لفظ مفيد كاستقم وسم وفعل ثم حرف للكلم منها رحابية اه الفرائض المشهورة - [00:07:37](#)

اول ما نستفتح المقال بذكر حمد ربنا تعالى الى ان قال علما بان العلم خير ما سعي فيه واولى ما له العبد دعي منها هذه الارجوزة الميمية في ذكر حال اشرف - [00:07:59](#)

البرية والرجز يا ايها الاخوة فن من فنون اه الشعر والنظم يقابله القصيد في بحوره الشهيرة الرجز يقسمه البلاغيون الى اربعة اقسام الرجل التام وهو على تفعيلة مستفعل مستفعل مستفعل - [00:08:18](#)

مستفعل مستفعل مستفعل يسمى بالرجز التام ودونه الرجز اه المشطور والمقصور والمنهوك فالرجل في الرجز المشطور على تفعيلة ثلاثية والرجز المنهوك على تفعيلتين وثمة رجز على الرباعية وهذه القصيدة ناظمها - [00:08:45](#)

العلامة الشيخ علي ابن ابي العز الحنفي من باب هذا الرجز وهذا عني به متأخر العلماء في نظم العلم ومن اوائهم لمن نظموه في باب العقيدة خصوصا ابو بكر عبد الله - [00:09:27](#)

بن سليمان ابن الاشعث ابن الامام ابي داوود صاحب السنن احايته المشهورة الزنجاني ثم تتابع العلماء بعدهم علماء المغاربة عنايتهم بالنظم والرجز اكثر من علماء المشاركة حيث يجعلونه من وسائل حفظ العلوم - [00:09:47](#)

وتسهيلها واستتباع الطلاب لها ونحن واياكم في هذه الارجوزة في ذكر حال اشرف البرية صلى الله عليه وسلم نتذكرها في هذه المجالس حبا له عليه الصلاة والسلام وطلبا لمتابعته والتعرف على هديه ودله - [00:10:09](#)

وهذا امر يجب على المسلمين ان يعتنوا به الان من ابناء المسلمين ومن نسايتهم من يجهلون ما لا يصح جهله في سيرته وسنة عليه الصلاة والسلام وتجدهم في سيرة اللاعبين والمغنيين والممثلين والمشاهير - [00:10:30](#)

اعرف بها منهم في سيرته وهديه صلى الله عليه وسلم بل من ابناء المسلمين للاسف الشديد من اذا طلبت منه ان يعدد اسماء لاعبي المنتخب او ناديه الذي يفضله لعد الاساسيين ولعب الاحتياط - [00:10:48](#)

لو طلبت ان يعد اسماء نساءه امهات المؤمنين او اسماء العشرة المبشرين بالجنة من الصحابة رضي الله عنهم ما عد ولا بعض لما لهذا السوء والتخلف الناشئ من ضعف الاهتمام - [00:11:05](#)

في هذا القدوة عليه الصلاة والسلام وبما ينجي الانسان في دنياه ويفلحه في اخرته ونستعين بالله مبتدئين بمذاكرة ومدارسة هذا النظم سم بالله احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:23](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولعموم المسلمين قال الناظم رحمه الله تعالى ثم صلواته على المختار وبعدها كسيرة منظومة موجزة الفصول مولده في عاشر الفضيل ربيع الاول عام الفيل لكن ما المشهور ثاني عشره في يوم الاثنين طلوع فجره - [00:11:48](#)

ووافق العشرين من نيسان وقبله حين ابىه حانا وبعد عامين غدا فطيما جاءت به مرضعه سليما. حليلة لاهه وعادت به لاهها كما ارادت فبعد شهرين شقاق بطنه وقيل بعد اربع من سنه وبعد ست مع شهر - [00:12:20](#)

وفاة امه على الابواء وجده للاب عبدالمطلب. بعد ثمان مات من غير كذب اللهم صلي وسلم عليه رأيتم حلاوة هذا النظم وسهولته قرب معانيه للنفوس هذه فائدة هذه الارجيز والمناظيم انها تقرب العلوم - [00:12:46](#)

تسهل اه حفظها على النفوس بدأ الناظم نظمه بحمد الله والثناء عليه تباعا للكتاب العزيز في غالب آياته وسوره مشابهة للنبي صلي الله عليه وسلم في خطبه فانه يبدأها بحمد الله والثناء عليه - [00:13:11](#)

واستئناسا بما روي من وجوه متعددة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله وفي رواية بسم الله في رواية بذكر الله فهو ابتز وفي رواية فهو اقطع وفي رواية فهو اجزم - [00:13:37](#)

قال الناظم الحمد لله القديم الباري ثم صلواته على المختاري اللهم صلي وسلم حمد الله جل وعلا لانه اول محمود واحق من يحمد والحمد لله جل وعلا وصفه جل وعلا بالكمال - [00:13:50](#)

اللائق به في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته وفي افعاله الحمد لله القديم القديم ليس من اسماء الله ولا يصح ان يسمى الله بالقديم لكن يجوز ان يخبر عن الله بالمعنى الصحيح - [00:14:08](#)

ومنه القديم لانه متقدم على غيره والذي من اسماء الله هو الاول الذي ليس قبله شيه الباري الذي برأ النسمة وبرأ الخلق اي اوجدهم من عدم ثم صلواته على المختاري صلاة الله على المختار هو الذي يصلي عليكم وملائكته - [00:14:26](#)

في اخر الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبي ما معنى صلاة الله على عبده وما معنى صلاة الملائكة على عباد الله وما معنى صلاة المؤمنين على رسل الله ثلاثة انواع من الصلوات - [00:14:50](#)

صلاة الله على عبده وش معناها انت يا اخانا صلاة الله على عبده صلاة الله على الرسول وش معناها هيا جاره الله يدعو رسوله جاره نعم يا صبي لا صرت من وجه الصبي منك جاهل. فعابن في وجه الصبي منك اخوها - [00:15:09](#)

ايش معنى صلاة الله على عبده ها جاسم نعم صلاة الله على عبده هو ان يثني عليه في الملاء الاعلى طيب صلاة الملائكة على عباد الله هو الذي يصلي وملائكته - [00:15:47](#)

دعاء الملائكة للمؤمنين وصلاة المؤمن على الرسول ودعاء من المؤمنين الى الله جل وعلا ان يثني على رسوله في ملاء الاعلى ولهذا كان جزاؤه عند الله اجرا عظيما من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا - [00:16:08](#)

الله عليه وسلم ثم صلواته على المختار المختار اسم ولا وصف وصف ما معنى المختار الذي اختاره الله لختم الرسالة الله يجتبي من الملائكة رسلا ومن الناس ان يختاروا من شاء من عباده - [00:16:29](#)

لمهمة النبوة والرسالة وبعد هذي بعد كلمة يفصل فيها بين الثناء الى الدخول في المقصود واشتهر بها العرب خصوصا خطيب العرب من خطيبهم ها القس ابن ساعدة والنبي صلي الله عليه وسلم - [00:16:51](#)

في خطبه يأتي بها كما ترجم على ذلك البخاري وغيره باب قوله في الخطبة اما بعد وبعد هاك سيرة الرسول او هاك سيرة الرسول سيرة مفعولها هاك سيرة الرسول صلي الله عليه وسلم - [00:17:19](#)

منظومة موجزة الفصول عظمها نظما على بحر رجز في فصول موجزة مختصرة جاءت عدتها في مائة بيت ينه اليها الى مضامين ومشاهير هذه السيرة صلي الله عليه وسلم بدأ في مولده والعلماء يذكرون في السيرة حال الناس قبل مولده - [00:17:45](#)

اتفق المؤرخون على ان النبي ولد في عام الفيل العرب ليسوا اهل كتابة ولا قراءة بل امة امية وتؤرخون بالاعوام الى عهد قريب والناس يؤرخون بماذا بمجريات الاعوام الهدم الذبحة - [00:18:11](#)

الغرقة الجراد الربيع الاحداث العامة الذي حصل في قبل ولادته عام الفيل لما غزى ابرهة الحبشي مكة يريد ان يهدم الكعبة فسلط الله عليه وعلى جنده واعوانه الطير الابابيل وسمي العام بعام الفيل لان اهل الجزيرة لا يعرفون الفيلة - [00:18:33](#)

ليست في بلادهم في ذلك الاوان جاء ابرهة بالفيل ليهدم به الكعبة رد الله جل وعلا في نحره ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا

خيراً كفى الله من القتال وكان الله قويا عزيزاً - [00:19:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولادته حصلت ارهاصات عظيمة في السماء وفي الارض في السماء رجمت الشياطين الشهب ورأت امه في منامها انه خرج منها نور اضاء لها ما بين المشرقين - [00:19:21](#)

هذي ارهاصات بعثته لان بعثته تغير وجه الدنيا هذا الدين الذي بعثه الله به مولده متى في عاشر الفضيل ربيع الاولي عام الفيل اختلف العلماء في اخت مولده واشهر ما فيهما قولان - [00:19:42](#)

انه في العاشر من ربيع الاول وقيل في الثاني عشر من ربيع الاول قيل قبل الفجر وقيل بعده. والعلماء يقطعون بان مولده في يوم الاثنين اي اثنين الله اعلم اشهر الاقوال فيها انه - [00:20:05](#)

العاشر وقيل في الثاني عشر من ربيع الاول وسماه الناظم عاشر الفضيل لشرف ميلاد النبي به هذا من باب التجوز والا لا يجوز لنا ان نعظم يوما واذا فيه نبي او عظيم او مات فيه نبي او عظيم - [00:20:25](#)

لان هذا حصل بمحض الاتفاق ليس فيه خصوصية شرف يوم مولده الا ما جاء في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام كان يصوم اثنين فسأل عن ذلك وقال ذاك يوم ولدت فيه - [00:20:46](#)

وبعثت فيه واموت فيه والا فان ايام ميلادهم انما هي اتفاق من الله جل وعلا وتقدير وقضاء لا يدل على فضل خصوصية خاصة في هذا الشهر او بهذا العام او بهذا اليوم الذي ولد فيه - [00:21:05](#)

ربيع الاول عام الفيل لكن ما المشهور اي عند عامة الناس ثاني عشره في ثاني عشر ربيع الاول في يوم الاثنين طلوع فجره قيل قبل الفجر والصحيح انه بعد الفجر - [00:21:25](#)

لان النبي قال فيه كما في مسلم ذاك يوم ولدت فيه يعني يوم الاثنين وبعثت فيه اموت فيه وافق العشرين من نيسان نيسان ايش ها نيسان ايش اسمه في في اللاتينية - [00:21:44](#)

نيسان ابريل ولا آذار نيسان ابريل فنيسان هو الاسم القديم عند اللاتينيين وابريل الاسم المحدث وهي في الاشهر الشمسية التي يؤرخ بها الناس قديما قد ابدل الله اهل الاسلام التاريخ بالتاريخ الهجري الذي اجمع عليه الصحابة - [00:22:07](#)

متى اجمعوا عليه في عهد من عمر لما احتاج الى التدوين والتأريخ تدوين الكتب تدوين الرواتب تأريخ امورهم نظروا بما يؤرخون فجمع عمر رضي الله عنه على عادته الصحابة واهل بدر منهم - [00:22:33](#)

فمن قائل نؤرخ ببعثته عليه الصلاة والسلام من قائل نؤرخ في ميلاده ومن قائل نؤرخ بموته من قاء نؤرخ بمهاجره رأى عمر واستقر عليه عمل الصحابة ان يؤرخ بماذا مهاجره من مكة - [00:22:58](#)

كانت وقت شرك آآ وكانت بلاد شرك وقتنذ الى المدينة واستمر على هذا العمل عمل المسلمين فهذا من الاجماع التي توارد عليها الخلف عن السلف وهكذا اذا توارد المسلمون على عمل - [00:23:18](#)

له اصل في السنة فان عملهم عليه جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن يكون من ماذا من الامور المعتبرة لقوله عليه الصلاة والسلام كما عند بعض اهل السنن لا تجتمع امتي على ضلالة - [00:23:36](#)

ولا يجوز ان يستقل التأريخ بغير الهجرة مع اهمال تاريخ الهجرة عد العلماء ذلك من المحرمات بل عدوها من مظاهر موالة غير المسلمين نعم اذا احتاج المسلمون الى ان يقرنوا تاريخ - [00:23:53](#)

الهجرة بغيرها من باب الحاجات فهذا لا مانع منه. لان التاريخ الهجري في اشهره حسب الاشهر رؤية الهلال وعدم رؤيته. اما التاريخ الشمسي فهو محدد فاذا احتاج اليه يؤرخ للهجرة ويوافقه بالميلاد - [00:24:13](#)

او بالشمس كما فعل الناظم ها هنا اما ان يستقل بالتأريخ الميلادي او الشمس ويستعاض به عن التاريخ الهجري فهذا من الامور المحرمة العلماء من مظاهر موالة الكفار ووافق العشرين من نيسان وقبله - [00:24:34](#)

حين ابيه حان حين ابيه يعني موته موته حان لانه ولد عليه الصلاة والسلام قبل الى ولد بعد ما مات ابوه بشهر فمات ابوه وهو حمل في بطن امه من امه - [00:24:58](#)

امنة بنت من ها بنت وهب ومات ابوه عبدالله بن عبد المطلب قبل ميلاد النبي بشهر على المشهور قال وبعد عامين غدا فطيما اي بعد سنتين من ولادته صار النبي مفطوما. من الفطيم - [00:25:20](#)

الذي اعتماده على الحليب في غذاءه. حليب مرضعته وبدأ يطعم الطعام فطم من اين من من اللبن ولهذا الفطم هو ان يستغني بالطعام عن اللبن حليب امه او حليب مرضعته - [00:25:45](#)

المقدار فيها سنتان من الولادة هذا في الحد الادنى لقول الله جل وعلا وحمله وفصاله ثلاثون فان اقل مدة الحمل عند العلماء عند الفقهاء ستة اشهر اذا ولد قبل ستة اشهر الغالب - [00:26:12](#)

انه يموت واقل مدة الفطام سنتان ستة اشهر زائد سنتين كم المجموع مجموع ثلاثون شهرا هذا في الحد الادنى ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءت المرأة التي زنت وهي حبلى من الزنا - [00:26:32](#)

طهرني يا رسول الله قال اذهبى حتى تضعي حملك فذهبت ووضعت حملها فجاءت به قال اذهبى فارضيه حتى تفطميه فجاءت اليه بعد سنتين يدها بيده وهو يمشي وفي يده كسرة خبز - [00:26:55](#)

يريد ان يطهرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثر هذا الفعل القبيح الزنا وهي محصنة فاخذ جنينها اخذ فطيما ودفعه الى احد المسلمين ثم امر باقامة الحد عليها - [00:27:14](#)

فبعد شهرين او وبعد عامين غدا فطيما جاءت به مرضعه سليما العرب من عوائدهم انهم يرضعون اولادهم عند غير امهاتهم ليكون انجب باثر الحليب على المرتضع على الغلام الحين يوم صار الحليب - [00:27:31](#)

هولندا نيوزلندا والدلاخة المنتشرة عند شبابنا وعيالنا لان الحليب له اثر وما زال العقلاء من اطباء والاختصاصيين في التغذية يوصون بحليب من حليب الام انفع في بدن ابنها وانفى حتى في نفسيته - [00:27:54](#)

الان الام لترضع ابنها بنفسها يكون فيها صلة زائدة عن الام التي لم ترضع ابنها بنفسها نفسية روحية بين الابن بين الجنين وبين امه لما استعاض الناس بغير ذلك اثر هذا حتى في افهامه - [00:28:20](#)

ولهذا العرب كانوا يسترضعون لاولادهم وكان يأتي من البوادي المحيطة بالحواضر يأتي اليهم الافواج يسترضعون اطفالهم ومرتضعيهم بالمقابل المقابل هذا على من؟ على او ابو هذا المولود او على وكيله - [00:28:41](#)

حتى الام اذا ابت ان ترضع ابنها الا بالمقابل وجب على الجنين ان يدفع المقابل وعلى المولود له رزقهن كسوتهن بالمعروف النبي صلى الله عليه وسلم كان في نصيب من - [00:29:04](#)

حليمة سعدية لانها من بني سعد ثقيف في جنوب الطائف وتقول حليمة رضي الله عنها وقد اسلمت بعد ذلك واکرمها النبي لما هاجرت اليه حليمة جئت وكنا نبحت عن من له اب - [00:29:27](#)

حتى يغدق علينا ولم يكن في نوبة الا هذا اليتيم التي التي جاءت معها اخذنا لهن اباء وامهات هي لم ترد هذا لكن جعل الله بركة النبي فيها وبركة النبي عندها - [00:29:46](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا فيه ان الانسان لا يستتعب اذا جاءه الشيء على غير مراده لعل الله اراد به خيرا اننا نلحق الانسان في الغالب الاعم قاصر ينظر الى - [00:30:08](#)

المنفعة العاجلة وقد يكون فيما تختاره منفعة خفية ارادها الله عز وجل لك ولهذا من اصول اهل الايمان في القضاء والقدر ان الله ما اختار لعبده خيرة الا كان ما اختاره الله خيرا مما يختاره من - [00:30:23](#)

العبد لنفسه ولهذا المؤمن في قضاء الله وقدره يرضاها ويسلم ويحمد ربه على ذلك سواء وافق القضاء خيرا او وافق في ظاهره له سواء وشرا حليمة لأمه وعادت. به لاهلها كما ارادت - [00:30:43](#)

بعد السنتين جاءت به كيف تحملت امه ان يبتعد عنها جنينها هذا عرفهم والعرف معتبر عرف معتبر ربما ان امه ليس فيها ايضا حليب وكانوا يسترضعون اولادهم في البوادي ليكون انشأ لهم على - [00:31:04](#)

السلامة في الادوات والسلامة في الفطرة بعد السنتين جاءت حليمة السعدية النبي عليه الصلاة والسلام الى امه ها عادت به مرة اخرى

الى الى مضاربهم بني سعد كما ارادت اي امه - [00:31:25](#)

وكان بعد ذلك بعد شهرين من رجوعها بعد الستين حادثة ماذا؟ شق صدره صلى الله عليه وسلم حادثة شق الصدر من المحطات التي يوقف عندها في سيرته عليه الصلاة والسلام - [00:31:46](#)

وذلك من رحمة الله برسوله ومنتته عليه فان النبي لما كان رضيعا مسترضعا في بني سعد جنوب الطائف بنحو خمسين كيلا ما زالت منازلهم معروفة الى الان من ثقيف اه ارومتها هوازن - [00:32:07](#)

القبيلة العربية المشهورة بينما النبي صلى الله عليه وسلم يلعب مع اخوانه من الرضاعة من حليلة جاء رجلان خذاه عليه الصلاة والسلام وشق صدره من غير بنج ومن غير اسباب العلاج - [00:32:32](#)

من غير تخدير وغسل قلبه في طست واخرج منه نكتة سوداء ثم اعاده كما رأى اخوان النبي من الرضاعة اخوه واخته ذلك ذهب يركضان الى امهم حليلة السعدية الا والنبي يأتي اليهم يمشي - [00:32:56](#)

وهذا من قدرة الله العظيمة حكمته البالغة والذين ارسلهم هم الملائكة لهذه المهمة تسمى هذه الحادثة بحادثة شق الصدر او شق البطن وتسمى بحادثة غسل قلبه عليه الصلاة والسلام وقيل بعد اربع من سنه اي لما كان عمره اربع سنوات - [00:33:20](#)

ايا كان قبل في اربع سنوات او في سنتين وشهرين العبرة بانه غسل غسل قلبه عليه الصلاة والسلام من الوخم والزخم الذي يكون عند غيره لان الله هياها لهذه المهمة العظيمة - [00:33:45](#)

اعظم المهام وهو ان يكون رسولا من الله الى الناس كافة الى الناس والجن الى العالمين يبلغهم دين الله جل وعلا وبعد ست مع شهر جائي ست يعني ستة ايش - [00:34:01](#)

سنتين لان الست سنين السنة مؤنثة والعدد بعد الثلاثة يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا بعد ست سنين في شهر ربيع الثاني ماتت امه صلى الله عليه وسلم وفاة امه على الابواء - [00:34:20](#)

وش هي الابواء منطقة بين مكة والمدينة. شتسمى لا الابواء موضع قريب من رايغ بينه وبين رايغ تعرفون رايغ تعرفون رايغ يا اخواني ها من اليمن الطائف اه السيل عمرتكم شويات او حجكم شوي - [00:34:43](#)

ها ميقات اهل الشام هي الجحفة والجحفة قرية قديمة خربت كانت على وادي الجحفة وكانوا يحرمون من رايغ لانها اقرب المدن اليها والان اعيد الميقات في الجحفة الاب قرية قريبة من رايغ بينه وبين رايغ تقريبا حول عشرين او خمسة وعشرين كيلو -

[00:35:31](#)

في هذا الموضوع ماتت ام النبي عليه الصلاة والسلام امنة بنت وهب في مقدمها من اين؟ من زيارة اخوال رسول الله اخوال ابيه عبد الله وهم بنو النجار من الخزرج من الانصار - [00:35:56](#)

قادمة بي به الى مكة ماتت امه بالابواء والنبي صلى الله عليه وسلم له ست سنوات اذا نشأ عليه الصلاة والسلام يتيما مات ابوه قبل ولادته وماتت امه عليه الصلاة والسلام - [00:36:12](#)

فنشأ يتيما من كفله جده عبدالمطلب ولهذا قال الناظم وجده لاب عبد المطلب بعد ثمان مات من غير كذب عبد المطلب اسمه في الحقيقة ايش الحمد وهو شيبه الحمد ابن عبد مناف - [00:36:34](#)

ابن هاشم ابن قصي ابن كلاب لماذا سمي بعبد المطلب عبد مناف له اخوان عدوا معي عبده مناف جد النبي عليه الصلاة والسلام شسمه يا صالح اسم النبي وش هو - [00:37:02](#)

محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن عبد مناف عبد مناف له اخوان اربعة عيال هاشم عبد عبد مناف جد النبي واخوه المطلب واخوه الثالث عبد شمس بني امية - [00:37:28](#)

جد ابي سفيان وجد عثمان ابن عفان الله عنه واخوه الرابع نوفل قال صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو عبد مناف شيء واحد لما حصروا جميعا في الشعب شعب ابي طالب - [00:37:51](#)

اقر عليه الصلاة والسلام استمرار استمرار موالاة متوليهم بعد الاسلام وبعد الهجرة وبعد النبوة ها نعم انما بنو عبد مناف وبنو المطلب

شيء واحد كلهم بنو هاشم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [00:38:12](#)

ابن هاشم ابن عبد مناف عبد مناف له اربعة هاشم جد النبي عليه الصلاة والسلام والمطلب وهو عم ابيه وعبد الشمس جد بني امية ونوفل ابوهم عبد مناف شيبه الحمد - [00:38:47](#)

نشأ عند اخواله بني النجار في المدينة فذهب اخوه المطلب يأتي به لما شب المسافة من المدينة الى مكة كم هي عشر مراحل اكثر من اربعمائة كيلو جاء المطلب لآخيه - [00:39:10](#)

او بابن آخيه هاشم الحمد يردفه وراه على ومع طول المسافة وحر الحجاز واهل مكة لا يعرفون شيبه الحمد لانه نشأ عند اخواله جاء متغيرا لونه ادم يعني شديد السمرة - [00:39:34](#)

مع شعفاء السفر غبارة وتعبه فدخل المطلب مكة ورديفه من؟ ابن آخيه قال الناس هذا عبد للمطلب ظنوا ان المطلب اشتراه هو في الحقيقة من ابن آخيه فذهب عليه هذا - [00:40:00](#)

الوصف عبد المطلب وهو واسمه في الحقيقة شيبه الحمد وهكذا الوصف عند العرب قديما وحديثا يطغى على الاسم هذا كثير التسمية بعبد المطلب جائزة ولا غير جائزة التسمية ابتداء غير جائزة - [00:40:22](#)

قديما لا مانع منها. يقول الامام ابن حزم رحمه الله اجمع على تحريم كل اسم معبد لغير الله حاشا عبد المطلب اي لم يجمعوا على تحريمه وهي انه حرام يسمى به ابتداء - [00:40:44](#)

اما تسمية من قبل فانها على ما كانوا عليه كما كان من اسماء عبد شمس عبد العزى عبد المطلب والدليل على عدم الاجماع قوله عليه الصلاة والسلام يوم حنين في غزو او طاس لما انفتن الناس عنه - [00:41:02](#)

لما اعجبوا بكثرة عددهم وعدتهم وانفصلوا عنه برمي هواز عليهم النبل قال وقد ابرز نفسه انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب عبد المطلب احتفل النبي عليه الصلاة والسلام لانه يتيم الاب - [00:41:19](#)

ثمان سنين الى ان بلغ عمره صلى الله عليه وسلم ثمان سنوات فمات عبد المطلب كان سيد اهل مكة وهو الذي جدد حفر بئر زمزم كانت له بذلك شرف السقاية والرفادة لمن؟ للحجيج - [00:41:36](#)

من كفل نبينا بعد عبد المطلب عمه ابو طالب بعد النبي عليه الصلاة والسلام احتفله بعد ابيه بعد ابيه عبدالمطلب السؤال كم استمرت كفالة ابي طالب - [00:41:54](#)

لنبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. كم سنة نبدأ بالاخوان اللي عند الجدران هناك اتهاجا من سنة كفالة ابي طالب لنبيك عليه الصلاة والسلام عشر ولا عشرين جاره متى وفاة ابو طالب - [00:42:16](#)

جارهم الثالث الاحبة اللي عند الجدران وما شاء الله موسعين الصدر وش تقول عود على الاخوان في الخلف فيا صاحب العمامة الحمراء ها على الكرسي حسن مشعل ها وش تقول يا مشعل - [00:42:47](#)

يعطينا جواب يبرد التسبد. تسبدي حارة ها تسع سنين اكثر اكثر دامت كفالة ابي طالب نبينا صلى الله عليه وسلم ثلاثا واربعين سنة الى بعد عشر سنوات من البعثة عمره ثمان سنين - [00:43:20](#)

الى ان كان عمر النبي عليه الصلاة والسلام بضعوا خمسين سنة اي بعد البعثة بنحو عشر سنين او اكثر وابو طالب حذب ظهره على نبي الله عليه الصلاة والسلام فوالله ما - [00:43:53](#)

بلغت اهل مكة ما بلغ اهل مكة في اذيتهم النبي عليه الصلاة والسلام ما بلغوا بعد موت ابي طالب ثلاث واربعين سنة وحادب ظهره على رسول الله ما نالوا من رسول الله الا بعد ما مات ابو طالب - [00:44:09](#)

ما هاجر النبي من مكة من بلده من اشرف البقاع من مسقط رأسه ولهذا لما حصر بنو هاشم وبنو المطلب في الشعب ثلاث سنين وقاطعوا مقاطعة اجتماعية وتجارية واقتصادية قال فيها ابو طالب قصيدته المشهورة باللامية - [00:44:30](#)

ومنها قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهالك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل حلیم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل - [00:44:58](#)

كذبتهم ورب البيت نبزي محمدا حتى نجادل دونه ونناضل فوالله لولا ان اجيئ بسببة تجر على اشياخنا في المحافل لكن اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخادل - [00:45:27](#)

ومع ذلك لم يؤمن ابو طالب ابى ان يقول لا اله الا الله ولهذا جاء في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه عمه العباس ابن عبد المطلب قال يا رسول الله ابو طالب عمك فعل وفعل وفعل - [00:45:55](#)

يعدد مآثره في حذب ظهره مظاهرتة وحمائتة النبي صلى الله عليه وسلم هلا نفعته بشيئ نعم يخرج ابو طالب من النار ويوضع في ضحواح من نار الضحواح الماء الذي يبلغ الكعبين او دونه. لكن من نار - [00:46:13](#)

في رواية يلبس نعلين يلبس نعلان يلبس نعلين من نار يغلي منهما دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وفي الحقيقة هو اقلهم عذابا. قال ولولاي لكان في الدرك الاسفل من النار - [00:46:36](#)

صلى الله عليه وسلم وهذه قالوا شفاعة خاصة لا تكون لكل احد لكنها شفاعة لا تنفع هذا المشفوع على ثم ابو طالب العم كفل خدمته ثم الى الشام رحل. كفل النبي عليه الصلاة - [00:46:54](#)

منشأة ومن ذلك ان ابا طالب كان سيد اهل مكة وصاحب تجارتها رحل به الى الشام حتى بلغ بصرى الشام يا اخواني اسم لاربع دول الان او خمس تشمل سوريا - [00:47:13](#)

ولبنان فلسطين وتخوم الاردن واللقاء وجنوب تركيا الشام التي دخلت في العراق بشرى قالوا انها الى الشرق من اين من درعا وبين اللي كانوا هاك الحين مردادية مردادية على الشام - [00:47:41](#)

يلطف باخوانكم في بلاد الشام الشام يعرفون بصرى مدينة شرقي درعا على جهة اول بادية الشام سافر ابو طالب بالنبي عليه الصلاة والسلام في رحلته للتجارة حتى بلغ اسرة فاقبل اليهم راهب بصرى راهب - [00:48:08](#)

امرا استثاره وهكذا نظر اهل العلم غير نظر عوام الناس هذا تجدونه حتى انتم كبار السن منكم اللي مارستهم الحياة معالجتهم مشاكلها عندهم من البصيرة ما لا عند الشباب ومن دونه ولا لا يا اخوان - [00:48:36](#)

ولهذا اسمعوا الى كباركم في سوافهم في مجالسهم دواوينهم اسمعوا الحكم الغالب الاعم جاء بحيرة الى النبي الى ابي طالب قال من هذا الذي معك؟ وكان اهل الكتابين يعرفون نبينا بوصفه الدقيق المفصل الذي انزله الله في كتبهم - [00:48:58](#)

كما قال جل وعلا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم ان فريقا منا يكتنم الحق وهم يعلمون يقول عبد الله بن سلام والله اني لاعرف النبي في وصفه من معرفتي لابني فاني اخرج من بيتي وما ادري ما تصنع المرأة - [00:49:22](#)

قد تواطى غيري تنسب هذا لي. لكن اعرف النبي اشد مما اعرف ابني. من دقة الوصف والنعته الذي جاء لنبينا في كتبهم لما دخل الصحابة رضي الله عنهم احدى الادييرة في بلاد الشام في شماليها - [00:49:45](#)

وجدوا صورة النبي منحوتة في جدار هذه هذا الدير سورة ابي بكر وعمر مع ان النبي ابو بكر وعمر ما قدموا تلك البقاع من اين جاء ذلك؟ من دقة وصف نبينا ووصف صاحبيه في كتب من قبلنا - [00:50:03](#)

قد عرفوا بماذا؟ من اسم التماثيل جاء بخيل راهب ولما رأى النبي تحت شجرة وعند الابل صغيرا شابا قال لعنه وكان صديقا لبحيرة والعرب اهل شيمة واهل مروءة قال من هذا؟ قال ابن اخيك - [00:50:19](#)

قال هذا ابن اخي قال ارجع به الى بلدك فوالله لان رأته يهود سلم منها وقع في قلب ابي طالب يعرف ان بهيرا نصح له وكان يكرم ابا طالب اذا جاء مارا به - [00:50:40](#)

رجع به ابو طالب الى الى اين الى مكة وعرف ابو طالب ان لابنه هذا شأن قولي هذا الراهب ولهذا نوه عنها الناظم ها هنا بقوله خدمته ثم الى الشام رحل - [00:51:00](#)

وذاك بعد عام اثني عشر وكان من امر بحيرة ما اشتهر نبي صغير عمره اثنا عشر سنة وتلطعشر سنة يافع وعرف بحيرة انه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوصف الذي رآه فيه وفي نعته حتى انه رأى - [00:51:19](#)

كما قيل خاتم النبوة في ظهره ورأى سحابة تظله وقد اطال على ذلك المؤرخون بهذه القرائن التي استدلل بها بحيرا والمقام يضيق

عن ذكرها نعم عطنا منها الى البيت الخامس عشر - [00:51:41](#)

احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم ابو طالب العم كفى الخدمة ثم الى الشام رحل وذلك بعد عام اثني عشر وكان من امن بحيرة ما اشتهر. وسار نحو الشام اشرف الورى في عام خمسة وعشرين اذكر - [00:52:01](#)

في امنا خديجة متجرة وعاد فيه رابحا مستبشرا. فكان فيه عقده عليها وبعده افضاء اليها. نعم النبي عليه الصلاة والسلام رحل الى الشام رحلتين والعرب واهل مكة خصوصا كانت لهم رحلة الى الشام في السنة كم مرة - [00:52:20](#)

ها الى الشام في السنة كم مرة مرتين ولا مرة وحدة اخر كلام مرة واحدة يروحون يسوون يتمشون ويتبردون وتنزهون ها والله ما هي بهذي عوائدهم لكن يوم كثرت الدنيا - [00:52:44](#)

والخيرات عندنا اصبحنا لا نطيق بلادنا في وقت الصيف نشرق ونغرب يا اهل مكة يذهبون الى الشام في رحلة الصيف التجارة وفي الشتاء الى اليمن لان بلادهم بلاد جدد وقحط - [00:53:02](#)

ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك لو ان مكة فيها اناهار واجواء ساحرة وباردة طقت من الناس جعل الله مكة بهذه الخصيصة حتى لا يأتي اليها من يرغب - [00:53:23](#)

في جوها او نهرها وانما يأتي لمحض العبادة تعظيما لله في حرمه ولهذا مكة والمدينة فيها شدة حر وفيها وباء وفيها عسر لا يتحملها الا من جاء راغبا ما عند الله في هذين المسجدين - [00:53:45](#)

ومكة اشرف واعظم وفيها فرض الله بالحج كان اهل مكة يذهبون في رحلتين في الصيف الى الشام في الشتاء الى اليمن ليش ما يروحون للشام في الشتاء يا صالح - [00:54:08](#)

برد وصرة وارعى وانت مقشعره برد عظيم ثلج هذا من كلام العوام عندنا بين الشاة وبين العنز والنشاة تعير العنز والعنز تعير الشاة هذا كثير في تراث العرب ترى تكلم - [00:54:27](#)

على لسان الجمادات والحيوانات العنز يقول للشاة في القبيظ الاوقات هذي ويرعي حر وقايلة وارعى وانت نايمة الشاة تحملها وتطويها لها حتى يجي الشتاء عليها فروها والعنز ما عليها فرض فاذا جاء الشتاء والبرد - [00:54:47](#)

تعاير العنز برد صره وارعى وانت مقصعره يعني من شدة البرد العرب يذهبون الى الشام في الصيف تاجرون والى اليمن في الشتاء يتاجرون لان الاجواء في اليمن الطف من اجواء الشام - [00:55:14](#)

وقد امتن الله عليهم بهذا في سورة قريش يقول الله جل وعلا في قريش ايلافهم اي اعتيادهم رحلة الشتاء والصيف الشتاء الى وين الى اليمن والصيف الى الشام ذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى الشام اولا وهو يافع ابن - [00:55:35](#)

سنة وثلاثة عشر سنة مع عمه ابي طالب وامره بحيرة ان يرجعه خوفا على نبينا من اليهود دل على ان اليهود اهل بهت من ذلك الزمان وهم اهل بهت حتى في دين النصارى - [00:56:01](#)

فان اول تحريف وقع في النصرانية بسبب بولوس اليهودي كما ان اول انشقاق في تاريخ المسلمين وفي عقيدتهم وقع بسبب عبد الله بن ذي الخويصرة تميمي صح مهبوب صح عبد الله بن سبأ اليهودي الصنعاني ابن السوداء - [00:56:14](#)

رحلته الثاني عليه الصلاة والسلام وعمره خمس وعشرون سنة وكان وكيلا لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها يتاجر بمالها وخديجة امرأة عزباء كانت متزوجة ثم لم يكن لها زوج وكانت امرأة - [00:56:36](#)

وكانت امرأة غنية كان النبي يتاجر بمالها فذهب في سنة عمر النبي خمسة وعشرين سنة الى الشام وتاجرا لهذا قال لامنا خديجة متجرة السياق يقول لامنا خديجة لماذا وهي ممنوعة من الصرف - [00:57:06](#)

توديها للبنك ما يصرفونها البنك ليه ممنوعة من الصرف لعلتين العلمية والتأنيث ايش الحقيقي والمعنوي الحقيقي واللفظي في السياق ان يقول لامنا خديجة لكن لونها لاجل ضرورة الشعر في النظم - [00:57:30](#)

بامنا خديجة متجرة اي متاجرا بمالها وعاد فيه في تلك السنة وبهذا المال رابحا ايش رابحا مستبشرا اي حصل له الربح العظيم والاستبشار بانه لم يخسر في تجارته في تلك السنة وعمر النبي خمس وعشرين - [00:57:54](#)

ها تزوج ام المؤمنين خديجة وهي اول نساءه كان عمرها رضي الله عنها ها اربعين سنة عمر نبينا كم خمس وعشرين سنة وهذا رد عظيم على من يتهمون نبينا بانه رجل شهواني - [00:58:19](#)

كما يقوله الكفار من المستشرقين ومن اذناهم من المستغربين ليس شهوانيا عليه الصلاة والسلام لم ينكح من النساء ذكرا الا واحدة لكنه رجل فحل هل عدة من النساء وما اراد - [00:58:40](#)

الشهوة وانما لتعزيز امر الدعوة كما يعرف ذلك من عرفوا النبي وعرفوا سيرته ودله وهديه عليه الصلاة والسلام فكان فيه اي في هذه السنة وفي رجوعه عقده عليها اي عقد - [00:59:02](#)

عقد النكاح وعقد الملاك وبعده اي بعد العقد افضاه اليها العقد الشئ والافضاء شئ ثاني. ما الفرق بينهما يعرف ذلك من تزوج عقد عقد النكاح الايجاب والقبول والافضاء الدخول والوطء - [00:59:21](#)

فلم يدخل عليه الصلاة والسلام على خديجة الا بعد ما عقد عليها لم؟ لانه لم يأتي بعقد باطل صلى الله عليه وسلم حتى امه مع ابيه بعقد صحيح وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام - [00:59:42](#)

ما جاء نبي من عقد باطل من زنا ولم يكن له ولد من زنا صلى الله عليه وسلم ولهذا خصيصة خديجة باعدة امور اولها انها اول نساءه قبلها انها اول من امن بالاطلاق - [01:00:01](#)

اول من امن برسول الله مطلقا خديجة لانها التي امنت به لما نزل من الغار وعند التفصيل اول من امن من النساء من خديجة ومن الصبيان علي ومن الرجال ابو بكر رضي الله عنهم - [01:00:24](#)

وهذا سلامة للمؤمن في هذه الاولى التي نالها هؤلاء الكمل من عباد الله خديجة رضي الله عنها ممن كمل من النساء وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير - [01:00:44](#)

ولم يكن من النساء الا اربع اسية بنت مزاحم مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النساء الثريد على سائر الطعام في هذا فضيلة خديجة - [01:01:03](#)

خصوصيتها يذهب بعض الناس الى مسألة لا فائدة منها نختم بها ولا طائل تحتها ايها افضل؟ عائشة ام خديجة واكثر من يدندن عليها صنفان صنف مغموسون في معتقدهم يريدون ان ينقصوا المفضل من الفاضل - [01:01:27](#)

بمقدمهم الروافض ان الروافض شر من وطئ الحصى من كل انس ناطق او جان مدح النبي وخونوا اصحابه ورموهم بالظلم والعدوان صنف ثاني بعض المتعالمين من اهل السنة من المسلمين - [01:01:51](#)

يدورون المسائل ليشغبوها ويثيروها وما اكثرهم في هذا الزمان دور همتهم ونشاطهم وجهدهم عند غرائب المسائل ولا يظيره ان يسافر فيها الطويل يستتبعها لان الشيطان يغذيها في نفسه ولانه يريد بها ظهورا وارتفاعا - [01:02:10](#)

هذي من طرف العلم لا طائل تحتها واحسن ما يقال في مثل هذه المسألة اذا قال قائل ايها افضل هذه ام هذه نقول هذا لا ليس تحته طائل بل عائشة وخديجة عينان في رأس - [01:02:34](#)

رضي الله عنهم اما التفضيل بينهما فلا طائل تحته خصوصا في زمان قلة العلم والبصيرة وطفء العقل والديانة الذي ربما ينتقص من المفضل عند فاضله وهذا هو الشأن عند المتغاييرين وعند المتناغرين من الطلاب وغيرهم والله شيخنا افضل من شيخكم فينتقص شيخ اولئك - [01:02:49](#)

والله ان رفيج افضل من رفيجكم من امامكم وسيلة التعصب في تاريخ الاسلام مبناها على هذه الناحية وعلى هذا البعد النفسي نعوذ بالله من الخذلان ونسأله جل وعلا عوالي الجنان ونقف عند هذا الموضع - [01:03:14](#)

والتوفيق من ربنا الرحمن السلام عليكم صاحب الفضيلة ما قدمتم واحسنتم فيما ذكرتم على الشرح الكريم استأذنكم واحسن اليكم في عرض بعض الاسئلة يقول ما الذي كفى؟ من الذي كفل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا واربعين سنة؟ هل هو عمه ام جده؟ لا.

الذي كفل النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثا واربعين سنة عمه - [01:03:32](#)

ابو طالب نبينا عليه الصلاة والسلام متى بعث عمره كم سنة اربعون بعد اربعين عشر سنين الى ان مات ابو طالب هذه خمسون مات

ابو مات عبد المطلب والنبي له ثمان سنين - [01:03:57](#)

عدوا من ثمان الى خمسين مع اعتبار السنة التي مات بها المجموع ثلاثة واربعين سنة يكون الكافل له من ابو طالب بوصيتي ابيه عبد المطلب ان عبد المطلب اوصى ابا طالب اكبر ابناؤه ان - [01:04:15](#)

ان يحمي وان يكفل نبينا عليه الصلاة والسلام. وقام بهذه الوصية وكان لعبد المطلب عشرة من الولد اكبرهم ابو طالب وهو شقيق من؟ عبدالله والد نبينا صلى الله عليه وسلم - [01:04:35](#)

والله اعلم. نعم يقول السلام عليك يقول بعد فبعد شهرين انشقاق بطنه يقول بعد شهرين من سنتين ام بعد شهرين عمره نعم بعد شهرين من السنتين على قول وقيل بعد اربع سنين - [01:04:53](#)

منه اي من ارجاع حليلة للنبي الى امه بعد الفطام فمنه اي من الفطام. نعم يقول احسن الله اليك يقول اه منظومة موجزة الفصول يقول اين الفصول في المنظومة؟ نعم الفصول ما هو معناها الفصل الاول والثاني والثالث - [01:05:07](#)

الفصول في ابياتها الدالة على عظيم معانيها ودلالاتها هذا معنى الفصول يقول احسن الله اليك يقول لماذا ذكر الناظم رحمه الله الشهر اللاتيني من باب الموافقة لان الشهر اللاتيني الشمس لا يتغير - [01:05:26](#)

لا يتغير في التاريخ فهذا من باب الموافقة للتعريف لا من باب الاستقبال به في التأريخ وانما من باب التعريف لانها شهر لا تتقدم ولا تزيد ولا تنقص يقول احسن الله اليكم يقول ما هي منهجية اهل العلم في تلقي علم السيرة - [01:05:45](#)

اه اوردنا مثل هذا في مقدمة الشرح في مقدمة الدرس وهو ان اهل العلم يدرسون السيرة في ثلاث معاني اولا تقربا الى الله جل و علا لشرف صاحبها وهو نبيكم عليه الصلاة والسلام - [01:06:03](#)

الامر الثاني يستلهمون من هذه السيرة الاحكام والدلالات والاستنباطات الامر الثالث ليزكوا به انفسهم يزكوا به قلوبه فانه مما توارد ان من اسباب تزكية القلوب قراءة القرآن من اسباب تزكية القلوب ماذا؟ النظر في سيرة - [01:06:20](#)

اشرف الخلق ثم لعباد الله فانها لا شك انها تزكي نفوس المؤمنين وتعظم وجدهم وحبهم الذي يحمل على اتباعهم انقيادهم وتأسبهم بنبيهم عليه الصلاة والسلام ولم يكونوا يدرسون السيرة على محض القصص والسوايف والروايات - [01:06:41](#)

او المحظة التاريخي لا يدرسون لهذا المعنى ولهذا عني العلماء باعظم علوم السيرة وهي فقها قد ارشدتكم الى كتابين جليلين في هذا المقام الى كتاب زاد المعاد في هذه خير العباد - [01:07:04](#)

ولما اضحت النفوس في هذا الزمان والاذهان لا تستوعبه نصره العلماء وذكرت ان احسن مختصراته في امر السيرة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب اما في الكتاب عموما فمختصر الشيخ محمد - [01:07:21](#)

اتى الى المعاني العظيمة من هذا الكتاب وهذا الذي اوصيت وما زلت اوصي طلاب العلم وائمة المساجد في تدريسه وفي مذاكرته على جماعة المسجد وعلى الطلاب فيه خير عظيم وقد درسناه اي الهدي ومختصر السيرة للشيخ عبد الله ومختصر السيرة مختصر الهدي للشيخ - [01:07:37](#)

محمد درسناها الثلاثة كلها على شيخنا الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان نعم يقول احسن الله اليكم يقول المنهجية التي في تلقي هذا العلم في الكتب نعم العلماء في باب السيرة - [01:07:59](#)

يتسامحون في الرواية فيها اقل من تسامحهم في تلقي الادلة التي يبني عليها العبادة والاحكام والعقائد تلك يشددون وينظرون في الاسانيد والطرق اما في باب السيرة والخبار فالمسألة اوسع لان الغالب ان السيرة لا يبني عليها - [01:08:15](#)

احكام في مجمل افرادها ولهذا يقول العلماء في مثل محمد ابن عمر الواقدي هذا الاخباري العظيم كبير الذي من اشهر رواة السيرة يقول فيه الحافظ اه بن حجر العسقلاني تقري - [01:08:38](#)

التهذيب محمد ابن عمر الواقدي اخباري كبير لكنه ضعيف في الحديث شباب الرواية في الاخبار والسير اوسع من باب الرواية في الاحكام والعقائد والعبادات فهي اضيق ولهذا معايرهم في باب السيرة اوسع من معايرهم في باب الحكم على الحديث صحة وظيفا

- [01:08:55](#)

نعم لا يقبلون الاخبار الواهية والموضوعة والمكذوبة وشديدة الضعف والاسرائيليات لا يقبلونها فينبون عليها السير يتسامحون في رواية بعضها من باب الشواهد للمعنى الكلي واهل العلم كلما كانوا في باب الرواية وباب العلم قدمهم ارسخ كلما كانت كتابتهم في السيرة اوثق - [01:09:23](#)

ولهذا السيرة تؤخذ من اهل الحديث لا تؤخذ من محض الاخباريين اهل التاريخ في ختام هذا المجلس نسأل الله الاخوان كان عندهم شيء شفهي الاسئلة الشفهية حابة لنا من المكتوبة - [01:09:47](#)

عندكم شي يا اخوان ها اسلم ها سليمان لا ما هو بسليمان صفي الدين المباركفوري صاحب كتاب الرحيق المختوم ها نعم آآ يسأل اخوكم يقول بعض الناس من المؤرخين يقول ان في التاسع من ربيعنا الاول - [01:10:05](#)

العلماء مختلفون اختلافا كثيرا كبيرا في وقت ميلاده عليه الصلاة والسلام ولهذا لم ينبني عليه حكم انما ذكر الناظم اشهر قولين في العاشر وقيل في الثاني عشر من قال انه في التاسع قالوا ليلة العاشر - [01:10:54](#)

المسألة واسعة لانه لا ينبني على يوم ميلاده امر شرعي محقق وانما هو كله على جهة التقريب لكن متفقون كلهم على ان ولده في عام الفيل لو تسأل الشيبان اللي معكم متى ولد ما يعرف متى ميلاده؟ الا تسنة هل يكتبون يقرؤون؟ - [01:11:11](#)

لا ما كانت بيوتهم ظهور جمالهم الا الاعراب اهل مكة لا بيوتهم مدرهم واهل المدينة بيوتهم مدرة واهل الطائف واهل اليمامة. اما الباقيين فهم ايش اشد رحيل ايه الاحتفال بيوم ميلاده عليه الصلاة والسلام - [01:11:31](#)

هذي بدعة اول من ابتدعها الباطنيون الروافض المسمون زورا بالفاطميين وهم العبيدون في مصر في اوائل المئة الرابعة واحدثوه مشاكلة ومشابهة للنصارى في ميلاد عيسى والا نبينا لم يشرع لنا ذلك. ولا اصحابه ولا خير القرون من بعده - [01:12:02](#)

باقي شي يا الاخوان ما هو القدر المجزئ القدر ولا القدر؟ القدر اي نعم ما هو القدر المجزئ من سيرته عليه الصلاة والسلام التي لا يصح للمسلم ان يجهلها ان يجهلها - [01:12:24](#)

القدر المجزئ من سيرته عليه الصلاة والسلام وهديه ودله هو ما يدل عليه معنى شهادة ان محمدا رسول الله اسمه نسبه محمد ابن عبد الله لو قال والله انا ما ادري من هو محمد يمكن محمد ابن الجيران هو الرسول ما صح - [01:12:44](#)

لابد ان يعرف القدر المجزئ المتعلق بالشهادة بانه محمد رسول الله ولهذا الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في ثلاثة الاصول لما قال وشهادة ان محمدا رسول الله عبده ورسوله معناها - [01:13:03](#)

فيما امر فيما اخبر اجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع ثم ذكر طرفا من سيرته انه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - [01:13:21](#)

وبعث وهو ابن اربعين وهاجر من مكة الى المدينة هذا القدر الذي ينبني عليه معرفة دينه الذي جاء به عليه الصلاة والسلام هو القدر الواجب من سنة ومن هديه ومن دله - [01:13:37](#)

ونقف عند هذا الموضع والله ولي التوفيق. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد في ختام المجلس نذكر الاخوة بان الاخوة قد اعدوا قهوة وشاي في الخلف اخوانا المتن بفضل الاسلام سيوزع بعد المغرب نسأل الله التوفيق للجميع والله اعلم - [01:13:55](#)

- [01:14:09](#)